[38] أنت مبايعي على كتاب ا وسنة رسوله وفعل أبى بكر وعمر. قال عثمان: اللهم نعم.. قال عبد الرحمن: اللهم اشهد.. اللهم اشهد.. وبايع عبد الرحمن عثمان. وقام الناس فبايعوا.. وفيهم على بن أبى طالب. وظاهر أن فيصل التفرقة بين الجوابين هو قول على: أحاول جهدي وطاقتي. وهو جواب رجل طالما حاول جهدة وطاقته للنبى. ولأبي بكر وعمر. كما صنع أبو بكر وعمر، وكما سيصنع على في خلافته وسيصنع عثمان في خلافته. فلا عليه إن أجاب ذلك الجواب الفقهى، الصادق، من كل وجه. لكن السماء لم ترد أن يرضى ذلك الجواب عبد الرحمن، لتكون الخلافة يومئذ لعثمان بن عفان، باختيار من المسلمين، في حدود ما قدرته السماء. وكان في المسلمين يومئذ شبه إجماع على أن الخلافة آيلة إلى على بحكم سنه.

_____